عطاه سببا لاستحقاق عطاء آخر وهو عين الجهل
بل العاقل يكون ابدا تجيبه من فضل الله وجوده
حيث اعطاه العقل والعلم ووفقه للعباد ثم من
غير تقدم استحقاق منه وحرم غيره ذلك وسلط
عليه دواعي الفساد واضطره اليه بصرف دواعي
الخير عنه وذلك بغير جريمة سابقة منه واذا
شاهد ذلك تحقيقا غلب عليه الخوف اذ يقول
قد انعم علي في الدنيا من غير وسيلة وخصني به
من غير شيء ومن يفعل هذا من غير سبب قيو شك
ان يعذب ويسلب النعم ايضا من غير جناية توجب
فاذا الصنع ان كان ما افاضه علي من النعم مكرا
واستدراجا كما قال الله تعالى فتحنا عليهم ابواب
كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة
وكما قال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون

الاصل العاشر في الرياء

قال الله تعالى
فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
الذين هم يراؤن وقال تعالى انما نطعمكم لوجه الله
الآية وقال تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واراد به
الاخلاص وقال عليه السلام ان اخوف ما اخاف
عليكم الشرك الخفي قيل وما هو قال الرياء يقول
الله عز وجل يوم القيامة اذ اجازي العباد
باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن فانظروا

هل

هل تجدون عندهم الجزاء وقال في حديث
طويل يقال للغازي والعالم والمتفق اذا قال
فعلت كذا كذبت اردت ان يقال فلان عالم
او شجاع او جواد فقد ذهب به الى النار وقال
صلى الله عليه وسلم استعيذ بالله من جب الحزن
قيل وما هو قال واد في جهنم اعد للقراء المرائين
وقال قال الله تعالى من عمل لي عملا اشرك فيه
غيري فهو له كله وانا بريء وانا اغنى الاغنياء
عن الشرك الى الرياء وقال ان ادنى الرياء الشرك
وقال عيسى عليه السلام اذا كان يوم صوم
احدكم فليدهن راسه ولحيته وليمسح شفتيه
لكيلا يرى الناس انه صايم واذا اعطى بيمينه
فليخف عن شماله واذا صلى فليرخ ستورا به
فان الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق ولقد قال
عمر رضي الله عنه لرجل طاء طاء رقبته يا صاحب
الرقبة ارفع رقبتك ليس الخشوع في الرقاب
انما الخشوع في القلوب وقال نبينا عليه السلام
المرائي ينادي يوم القيامة باربع اسماء يا مرائي
يا غاوي يا فاجر يا خاسر اذهب فقد اجرك
ممن عملت له فلا اجر لك عندنا وقال قتادة
اذا رايا العبد يقول الله تعالى انظروا كيف
يستهزئ بي وقال الحسن صحبت اقواما كان
احدهم ليعرض له الحكمة لو نطق بها لنفعته

Copyright © King Saud University